مختارات من الصحف العبرية

العدد 4341، 24-5-2024

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

تظاهرة مؤيدة للفلسطينيين في لاهاي (عن "هآرتس")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

مئير بن شابات: يجب ألا نقبل بالجوائز التي توزَّع لـ"حماس" 2

مايا شيون صدقيا: الرفض السياسي لنتنياهو يؤدي إلى الاعتراف الأحادي الجانب بدولة "حماستان" 4

عيدو زلكوفيتس: التطبيع في ظل غبار المعركة: الولايات المتحدة تقدم حافزاً لإسرائيل، لكنها تتحداها أيضاً 7

ميخا غودمان: كيف يمكن الإفلات من المأزق الاستراتيجي؟ 11

أخبار وتصريحات

الجيش الإسرائيلي يعلن انسحابه من جنين بعد عملية استمرت 40 ساعة 15

"كابينيت الحرب" الإسرائيلي وافق على استئناف المفاوضات غير المباشرة مع حركة "حماس" لإطلاق المخطوفين وفريق التفاوض تسلم مبادئ توجيهية جديدة لمحاولة تحقيق انفراج 16

الجيش الإسرائيلي يؤكد أنه في الفترة التي سبقت هجوم "حماس"، قدّم أربع وثائق تحذّر من مغبة تداعيات الأزمة الداخلية على النظرة حيال إسرائيل إلى نتنياهو، والأخير ينفي 18

استطلاع "معاريف": في حال إجراء الانتخابات الآن، سيفوز معسكر الأحزاب المناوئة لنتنياهو بـ63 مقعداً 20

متوفرة على موقع المؤسسة:

https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

مئير بن شابات، رئيس مجلس الأمن القومي سابقاً
"إسرائيل اليوم"، 2024/5/24

يجب ألا نقبل بالجوائز التي توزَّع لـ"حماس"

- في الوقت الذي أعلن زعماء أيرلندا والنرويج وإسبانيا اعترافهم الأحادي الجانب بالدولة الفلسطينية، استكملت قوات الجيش حملة عسكرية واسعة ضد أهداف "إرهابية" في مدينة جنين. حملة إضافية في سلسلة لا تنتهي من العمليات من أجل إحباط عاصمة "الإرهاب" في شمال الضفة وضواحيها.
- وعملياً، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، نفّذت قوات الأمن الإسرائيلية أكثر من 4000 عملية اعتقال في مناطق مختلفة داخل الضفة الغربية. هناك حديث عن 18 عملية اعتقال في اليوم. هذا هو المركّب الأساسي في سلسلة أدوات، يجب على إسرائيل أن تستثمرها للسماح باستقرار أمني وكبح "الإرهاب" في المناطق التي تقع ضمن سيادة السلطة الفلسطينية؛ السلطة نفسها التي يريدون الآن الاعتراف بها كدولة. ومن دون ما تقوم به إسرائيل، أشك فيما إذا كانت قادرة على الصمود وحدها في مواجهة هذه التحديات. "حماس" سارعت إلى تبنّي الإنجازات. لقد شرحوا لرئيس حكومة النرويج الذي ادّعى أن: الاعتراف بفلسطين يهدف إلى دعم القوى المعتدلة. وقالوا له (ولزعماء آخرين سذج، ما يفهمه الجمهور الفلسطيني والعالم العربي: هذه الخطوة، بعد "مذبحة" السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، تُعتبر إنجازاً للتنظيم "الإرهابي".
- لقد تفاخر حسام بدران، المسؤول في حركة "حماس" قائلاً: جاء الاعتراف بالدولة الفلسطينية في أعقاب معركة "طوفان الأقصى" وصمود المقاومة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وتم نشر أقواله بالتزامن مع نشر فيديو خطف المجندات من "ناحل عوز"، والذي ملأ شاشات التلفاز الإسرائيلية.

التأثير في الوعي

- صحيح أن هذه الخطوة مليئة بالنفاق، لكنها أيضاً لا تدرك الإسقاطات الممكنة لهذه الخطوة على ميزان القوى داخل المعسكر الفلسطيني نفسه: تنصيب "حماس" نفسها على أنها الجهة التي سيحصل الفلسطينيون، بفضلها، على إنجاز كهذا، إلى جانب ارتفاع التأييد لها داخل الجمهور الفلسطيني، إذ إن الصراع بشأن وراثة منصب أبو مازن، يمكن أن يفتح الباب للحركة من أجل السيطرة على السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية.
- ليس هذا فقط. هذه الخطوة التي ستُنسب إلى "حماس"، تشكل أيضاً دعماً لـ"محور المقاومة" برمّته، وتقوّي المتطرفين الإسلاميين، بغض النظر عن هويتهم، بدلاً من التوحد حول موقف يقول إن طريق "الإرهاب" مرفوضة، ولن تحقق أيّ إنجازات. الرسالة من هذه الخطوة هي العكس: "الإرهاب" يحقق الإنجازات. عملياً، إن تأثير الاعتراف الأحادي الجانب محدود جداً، فهو لا يتطرق إلى مسألة الحدود، وهكذا اعترفت أغلبية دول العالم بالدولة الفلسطينية التي تم قبولها كعضو مراقب في الأمم المتحدة.
- تأثير هذه الخطوة الأساسي هو في الوعي والمد الذي تخلقه. وبصورة خاصة حين يحدث هذا بالتزامن مع مسارات في محكمة العدل الدولية ومحكمة الجنايات الدولية، وفي الوقت الذي تضغط الإدارة الأميركية على إسرائيل من أجل الموافقة على صفقة، يكون أحد مركّباتها التزام مسار يقود إلى دولة فلسطينية في نهاية المطاف.
- على هذا الصعيد، إن تحفُّظ الولايات المتحدة عن هذه الخطوة الأحادية الجانب مهم جداً، وذلك لمنع انجرار دول إضافية، وأيضاً لكي تمنع وصول هذه الخطوة إلى عتبة واشنطن نفسها.
- بعد الثمن الكبير الذي دفعته إسرائيل ولا تزال، فإن المستوى السياسي مُرغَم على تبنّي نهج أكثر وضوحاً وحذراً في موقفه السياسي. على إسرائيل

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

أن تعتمد فقط على نفسها، وأن تمتنع من الدخول في مسارات تكون صعبة، ويكون الخروج منها غير ممكن.

- على الصعيد الأمني، وبغض النظر عن مكانة الفلسطينيين، على إسرائيل الاستمرار في التواجد والعمل من أجل أمنها على كافة الصعد كما تفعل اليوم، من دون أيّ تنازلات. سيكون عليها الاستمرار في السيطرة الكاملة والعملياتية على الحدود وخط التماس، وأن تضمن حرية العمل الأمني داخل الميدان، وأن تمنع تطور مسارات شبيهة بما حدث في غزة.
- سيكون على الجيش والشاباك الاستمرار في العمل ضد البنى "الإرهابية"، وإحباط التهريب، أو تصنيع الأدوات القتالية، وتبنّي نهج التشكيك في أجهزة الأمن الفلسطينية، ومنع سيطرة "حماس" على مؤسسات الحكم بكل الطرق الممكنة، بغض النظر عمّا إذا كان بشكل مباشر، أو بشراكة مع أيّ جهة سياسية أُخرى، أو عبر أذرع. هذا هو معنى مقولة– ندافع عن أنفسنا بقوانا الخاصة.

<u>مايا شيون صدقيا، محاضِرة في برنامج دراسات الاتحاد الأوروبي في معهد ميتفيم، وريف يتسحاقي مديرة العلاقات الإسرائيلية–الأوروبية في المعهد</u>
"معاريف"، 2024/5/23

الرفض السياسي لنتنياهو يؤدي إلى الاعتراف الأحادي الجانب بدولة "حماستان"

- إن "طوفان" الدول الغربية التي تعترف بالدولة الفلسطينية لم يأتِ كعاصفة في يوم صافٍ. لقد سبق أن فعلت ذلك 143 دولة، بعد إعلان ياسر عرفات قيام الدولة الفلسطينية في سنة 1988، في الجزائر؛ وتوالت على ذلك دول، مثل السويد التي اعترفت بالدولة الفلسطينية في سنة 2014. وقبل أشهر، أعلن وزير الخارجية البريطاني أن حكومته تدرس الموضوع.

- والآن، مع إعلان النرويج وأيرلندا وإسبانيا وسلوفينيا اعترافهم بالدولة الفلسطينية، بدأ المسار البطيء يتحول إلى تسونامي. كما أن رفض نتنياهو إعلان استعداده، مستقبلاً، لقبول قيام دولة فلسطينية منزوعة السلاح، مع ضمانات أمنية دولية، يُضعف إسرائيل، ويؤدي إلى عزلتها، ويُلحق الضرر بها. وستكون العواقب مدمرة على إسرائيل.
- بعد ثلاثة عقود من النقاشات في اجتماعات برلمانات العالم، وفي الجمعيات العمومية في إطار الأمم المتحدة، حقق الفلسطينيون إنجازات مهمة: لقد عمّقوا علاقاتهم الدبلوماسية والاقتصادية بالدول التي اعترفت بهم، وبدول الغرب الأُخرى، وإعلان السلطة الفلسطينية دولة مراقِبة غير عضو في الجمعية العمومية للأمم المتحدة في سنة 2012. لكن الفلسطينيين لا يستطيعون الحصول على دولة بموجب هذا الإعلان. لا يمكن قيام دولة فلسطينية حقيقية من دون موافقة إسرائيل. فإذا كانت هذه هي الحال، فما المغزى من الاعتراف بالدولة الفلسطينية، بالنسبة إلى إسرائيل؟
- إذا توقف الاعتراف بالدولة الفلسطينية عند الدول الأربع، أو الخمس الأوروبية الحالية، فسيكون لهذا التحرك أهمية رمزية فقط، مثل خطوة السويد في سنة 2014. لكن في السيناريو الثاني، سيؤدي هذا الاعتراف، الذي يأتي ضمن واقع يقف فيه العالم إلى جانب الفلسطينيين، إلى فتح السدّ أمام اعتراف 50 دولة لم تفعل ذلك حتى الآن، بينها "الأغلبية التقليدية" الأوروبية– الأطلسية (فرنسا وألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة). في مثل هذا السيناريو، ستكون العواقب وخيمة على إسرائيل.
- هناك إجماع وسط دول الاتحاد الأوروبي، وفي الولايات المتحدة، على ضرورة قيام دولة فلسطينية، وأن الحل الوحيد للنزاع هو حلّ "دولتين لشعبين"، يعيشان جنباً إلى جنب بسلام وأمان. هذه الرؤيا جديرة بالاهتمام. لكن ما لا تفهمه الدول التي توشك على الاعتراف بالدولة الفلسطينية، أو ما لا تريد أن تراه، هو أن الاعتراف الأحادي الجانب بالدولة الفلسطينية لن يؤدي إلى دولة فلسطينية، ولن يحقق الأمن للفلسطينيين، أو

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

للإسرائيليين، في ظل ذروة ضُعف السلطة الفلسطينية، بينما تتمتع "حماس" بشعبية كبيرة في الشارع الفلسطيني، وسيؤدي اعتراف الدول الغربية، الأحادي الجانب، بالدولة الفلسطينية إلى نشوء دولة "حماستان". وهذا الأمر يتعارض مع مصلحة هذه الدول التي تريد الدفع قدماً بالأمن والاستقرار والسلام في الشرق الأوسط.

- لقد أوضحت إدارة بايدن أنها لن تعترف بالدولة الفلسطينية إلاّ في إطار مفاوضات في هذا الشأن، وليس بصورة أحادية الجانب. لأنه من خلال المفاوضات، يمكن تقديم مطالب للجانب الفلسطيني، تضمن أمن إسرائيل، مثل نزع السلاح، ومحاربة الأصولية، وحرب ضد "الإرهاب" لا هوادة فيها، وتنسيق أمني. ومع ذلك، من غير المتوقع حدوث هذه المفاوضات في ظلّ حكومة نتنياهو وسموتريتش، التي تجعلها مسيانيتها المتطرفة تفتقر إلى الحنكة السياسة.
- إن تخلّي نتنياهو عن الساحة السياسية خلال الحرب، أدى إلى تسريع اعتراف حكومات النرويج وإسبانيا وأيرلندا بالدولة الفلسطينية، وهي خطوة تنطوي على مكاسب سياسية بسبب التأييد الواسع وسط الناخبين. وهناك زعماء يسعون للحصول على مناصب دولية. إن الثمن الذي يمكن أن تدفعه حكومة نتنياهو لهذه الدول ليس باهظاً: استدعاء إسرائيل سفراءها في هذه الدول، يجعلها تخسر قوتها الدبلوماسية، تحديداً، وهي في أمسّ الحاجة إليها في هذا الوقت لأن الاجتماعات الرفيعة المستوى لا يستطيع إجراءها إلا السفراء. كذلك، في ظل الوضع الاقتصادي الصعب في إسرائيل، سيكون المسّ ببيع السلاح والحصول على معلومات استخباراتية أمراً صعباً وغير مسؤول.
- يجب أن نتذكر أن الردّ الأوروبي على ما حدث في 7 تشرين الأول/أكتوبر كان تأييداً هائلاً لإسرائيل، والوقوف إلى جانبها بصورة غير مسبوقة... لقد جاء قرار النرويج وأيرلندا وإسبانيا، على الأغلب، ضد حكومة نتنياهو –

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

سموتريتش، وللتعبير عن الرغبة في رؤية دولتين تعيشان جنباً إلى جنب بأمان وسلام.

- وفي الواقع، إن قيام دولة فلسطينية هو بمثابة فكرة صعبة، بالنسبة إلى معظم الإسرائيليين، لكن ضمن واقع يعيش فيه 7 ملايين يهودي و7 ملايين فلسطيني بين البحر والنهر، فإن الانفصال عن الفلسطينيين من خلال مفاوضات سياسية تتيح الحصول على ضمانات دولية لتكون هذه الدولة منزوعة السلاح، مع المطالبة باتخاذ خطوات لمحاربة الأصولية، هو خطوة جوهرية تصبّ في مصلحة الأمن القومي الإسرائيلي، ولكي نبقى دولة ديمقراطية ودولة للشعب اليهودي.
- يتعين على إسرائيل التغلب على الفشل، وعلى عدم وجود سياسة لدى نتنياهو، وهو ما يدفع دول الغرب إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية التي يمكن أن تتحول إلى "حماستان" حقيقية. الفلسطينيون ودول الإقليم والغرب مُجبرون على الالتزام بعملية تفاوضية مستمرة تضمن تعزيز المعسكر المعتدل الراغب في السلام والأمن، من جهة، ومن جهة أُخرى، تجهض مساعي "حماس" وحزب الله وإيران لزعزعة الشرق الأوسط.

د. عيدو زلكوفيتس، خبير في السياسة الفلسطينية ورئيس برنامج الدراسات الشرق الأوسطية في أكاديمية وادي يزرعيل

"معاريف"، 2024/5/23

التطبيع في ظل غبار المعركة: الولايات المتحدة تقدم حافزاً لإسرائيل، لكنها تتحداها أيضاً

- منذ بداية الحرب على غزة في 7 تشرين الأول/أكتوبر، يتركز الاهتمام، في أغلبيته، على تحقيق أهداف الحرب، وفق ما حددته الحكومة الإسرائيلية: القضاء على القدرات العسكرية والسلطوية لحركة "حماس"، وإعادة

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المخطوفين. وعلى خلفية الجهد الحربي المتواصل الذي تحول إلى تحدٍّ متعدد الجبهات بين إسرائيل وإيران ومَن يدور في فلكها، وبعد دخول حزب الله في الشمال في دائرة القتال، مع الحوثيين الذين يهددون حرية الملاحة في أحد أهم الممرات البحرية التجارية، بين بحر العرب والبحر الأحمر، يمكن القول إن الشرق الأوسط كله دخل في الدوامة، وأن التحدي الإيراني يتطلب رداً واسع النطاق أيضاً على الساحة السياسية.

- وبينما تتواصل الحرب بقوة متفاونة، وتبدو إسرائيل أمام حائط مسدود في محاولتها التوصل إلى صفقة لإطلاق المخطوفين، فجأة، عاد إلى وسط الطاولة الاقتراح الأميركي بشأن التوصل إلى اتفاق لتطبيع العلاقات مع السعودية.
- التقارب التدريجي بين إسرائيل والدول العربية المعتدلة، هو عملية تاريخية نشأت نتيجة تهديدات مشتركة، مثل المسألة النووية الإيرانية و"الإرهاب" الإسلامي الأصولي. لقد شكلت اتفاقات أبراهام التي قادتها إدارة ترامب، وأثمرت تطبيعاً مع دول، مثل الإمارات والبحرين والمغرب والسودان، منعطفاً مهماً في علاقات إسرائيل بالدول المجاورة لها في الشرق الأوسط. الجزء الكبير الناقص في هذا البازل الذي بنته الإدارة الأميركية كان، طبعاً، المملكة العربية السعودية، زعيمة العالم السّني التي منحت هذه العملية مباركتها، لكنها بقيت خارج دائرة التطبيع.
- التوقيت الحالي لمواصلة التطبيع ليس صدفة. فإدارة الرئيس بايدن، التي تواجه معركة انتخابات رئاسية غير سهلة في مواجهة الرئيس السابق دونالد ترامب، تريد تعزيز التحالفات في الشرق الأوسط، وخصوصاً في مواجهة تصاعُد التوتر مع إيران. استمرار الحرب في غزة وانتفاضة الجامعات التي يقودها عرب مهاجرون ومسلمون في حرم الجامعات الأميركية، يُلحقان الضرر بالرئيس بايدن الذي يعتبره هؤلاء مؤيداً لإسرائيل من دون تحفّظ.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- وكجزء من رغبة الإدارة الأميركية في خلق أفق سياسي مستقبلاً، نراها تعمل على إنهاء الحرب قبل موعد الانتخابات في الولايات المتحدة في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. والحافز الأساسي الذي تقترحه على إسرائيل هو التطبيع مع السعودية التي ستكون جزءاً من حلف دفاع إقليمي. لقد رأينا مغزى هذا الحلف في الليلة الكبيرة للمسيّرات، والتي تصدت فيها إسرائيل، مع جيرانها، وبصورة ناجحة وغير مسبوقة، للهجوم الصاروخي الذي نفّذته إيران ومَن يدور في فلكها.
- السعودية التي دخلت عهداً جديداً في ظل زعامة محمد بن سلمان، تريد الدفع قدماً بعملية التحديث، ومثل هذه الصفقة سيسمح لها بالمضي قدماً في الاتفاق مع الإدارة الأميركية على تطوير قدرات نووية مدنية، وستعزز مكانتها الدولية. لذلك، هناك نافذة لفرصة فريدة في نوعها، ومن مصلحة الطرفين استغلالها.

الأهمية بالنسبة إلى الأمن القومي في إسرائيل

- هناك فوائد كثيرة من توقيع اتفاق سياسي مع السعودية. فاتفاق التطبيع هذا يمكن أن يشكل قفزة استراتيجية لإسرائيل. تعاوُن إسرائيلي– سعودي برعاية أميركية، يمكن أن يقدّم لإسرائيل معلومات مهمة عن التحركات الإيرانية في شبه الجزيرة العربية، وعن العمليات "الإرهابية" في الإقليم. القرب الجغرافي بين السعودية واليمن، والتوترات بين الرياض ونظام الحوثيين، هما عاملان إضافيان من أجل تعزيز العلاقات الأمنية.
- كما أن اتفاق التطبيع يشكل باباً لتعزيز العلاقات التجارية بين الدولتين. وفتحُ المجال الجوي السعودي أمام الطائرات الإسرائيلية مباشرةً من مطار بن غوريون إلى المملكة السعودية، يخدم السكان المسلمين في إسرائيل بصورة خاصة، ويسمح لهم بخفض تكاليف السفر لدى ذهابهم لأداء مناسك الحج.
- **القضية الفلسطينية هي العقبة الأساسية**

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- على الرغم من الفوائد الكثيرة التي ينطوي عليها الاتفاق بين الطرفين، فإن السعودية لا يمكنها التقدم من دون حلّ القضية الفلسطينية. لقد ألحقت أحداث 7 أكتوبر ضرراً بالغاً بثقة الجمهور الإسرائيلي بإمكان التوصل إلى اتفاق سياسي مع الفلسطينيين، وبلغ تأييد حلّ الدولتين أدنى مستوياته.
- إن استمرار الحرب، وكون إسرائيل غير مستعدة للبحث في إشراك "حماس" في نظام إقليمي في "اليوم التالي للحرب"، حسبما لمّح موظفون رفيعو المستوى في إدارة بايدن، يُبعدان تحقيق أحلام التطبيع. وبسبب الأجواء السائدة في المنطقة، ليس في استطاعة الزعامة السعودية السير في الطريق التي سارت عليها الإمارات والبحرين والمغرب والسودان، والالتفاف على القضية الفلسطينية. هذا ما قاله محمد بن سلمان بوضوح.
- بالإضافة إلى ذلك، إن استمرار حالة الانقسام بين قطاع غزة وبين الضفة الغربية، وعجز الفلسطينيين عن التوصل إلى القدرة على إقامة حُكم موحد على الأراضي التي يجب أن تكون خاضعة لسيادتهم ، كل ذلك يبعد قيام دولة فلسطينية، أكثر فأكثر.

خلاصة

- الاقتراح الأميركي بشأن التطبيع مع السعودية في التوقيت الحالي يشكل تحدياً وفرصة فريدة لإسرائيل. فالاقتراح ينطوي على حوافز كثيرة بالنسبة إلى دولة إسرائيل، لكنه أيضاً يشكل تحدياً للسياسة الرسمية للأمن القومي الإسرائيلي التي تعمل على إحباط القدرات النووية للدول المجاورة لإسرائيل. التطبيع مع السعودية، راعية الأماكن المقدسة الإسلامية، هو أكثر من خطوة رمزية. إذ يمكن أن يكون بمثابة شهادة تأهيل لدولة إسرائيل من أجل الدخول إلى العالم العربي. وعلاوةً على ذلك، يفرض الأمن القومي على إسرائيل في هذا الوقت تحقيق حسم عسكري واضح في حرب غزة واستعادة الردع الإسرائيلي في الشمال أيضاً. ويبدو أن هذه الحاجة تتغلب على إرادة الأميركيين بشأن التوصل إلى صفقة سريعة من أجل إنهاء الحرب والبدء بمناقشة مسألة "اليوم التالي للحرب".

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

ميخا غودمان، كاتب ومحلل سياسي

"يديعوت أحرونوت"، 2024/5/24

كيف يمكن الإفلات من المأزق الاستراتيجي؟

- تضررت صورة إسرائيل كثيراً في الغرب، حيث يتم توصيفنا في الجامعات، وعلى تطبيق TikTok، وفي وسائل الإعلام الرئيسية، بأننا دولة وحشية تنتهك القانون، ويجب وضع حدّ لها من أجل تحقيق السلام العالمي. لكن الانطباع الغربي عن إسرائيل ليس الانطباع الوحيد الذي يهمّ الإسرائيليين، إذ أننا نهتم أيضاً بطريقة نظرة القوى الجهادية في الشرق الأوسط إلينا. هكذا تصبح لدينا صورتان نشعر بالحاجة إلى الحفاظ عليهما: فنحن نحتاج إلى أن يرانا الغرب دولة أخلاقية تعمل وفقاً لقواعد اللعب المعمول بها، لكننا نحتاج أيضاً إلى أن ينظر إلينا الشرق الأوسط على أننا دولة حازمة، وهجومية، وغير متوقعة، بل متوحشة أحياناً.
- ما يشغلنا شعوران: الحب والخوف. نحن نرغب في أن يحبنا الغرب، كما نرغب في أن يخشانا الشرق الأوسط. والمشكلة هي أن ما ينطبق علينا في هذه الحال هو مقولة "لا يفلح الساحر، حيث يفلح"، لأنه لا يمكننا الإمساك بالعصا من طرفيها: فكل إجراء نتخذه بهدف ترميم الردع الإسرائيلي وخوف الشرق الأوسط من إسرائيل، يقوّض الدعم والتعاطف الغربيَين تجاه إسرائيل، وفي المقلب الآخر: فكل ما نمتنع من القيام به من أجل الحفاظ على تعاطُف الغرب تجاه إسرائيل، سيؤدي، بالضرورة، إلى تقليل رهبة الشرق الأوسط من إسرائيل.
- لو تسنى لكم اختيار شعور واحد فقط من هذين الشعورَين، فأيهما ستختارون؟ الخوف أم الرعب؟ فمَن يشهد الأجواء العامة في إسرائيل منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر، يدرك أننا نحن، كإسرائيليين، تهمنا معرفة أن الشرق الأوسط يخاف منا، أكثر كثيراً من محبة الغرب لنا.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- بالنسبة إلينا، إن صورتنا في الشرق الأوسط تمثل أهمية أكبر من انطباع الغرب عنّا، لكن المشكلة كامنة في أننا لن نتمكن من ترميم صورتنا المرعبة في الشرق الأوسط، من دون دعم الغرب. نحن نعتمد على الغرب، وعلى الذخائر، وعلى التسلّح، وعلى المظلة القانونية والدبلوماسية التي يوفرها الغرب لنا، فإذا ما فقدنا تعاطُف الغرب معنا تماماً، فسنفقد القدرة على ترميم صورتنا الباعثة على الخوف في الشرق الأوسط. وبعبارة أُخرى، نحن في مأزق منطقي واستراتيجي: إذ إن مصائرنا معلّقة بانطباع الغرب عنّا، ومن دون هذا الانطباع، لا يمكننا شنّ حرب في المدى الطويل، من شأنها تقويض صورتنا في الغرب.
- والآن، بعد مرور ثمانية أشهر، تحولت هذه المعضلة إلى فخ. ففي تشرين الأول/أكتوبر، قمنا بإطلاق حرب تهدف إلى استعادة المخطوفين، وكسر قدرات "حماس" العسكرية والسلطوية، وإعادة الأمن إلى مواطني إسرائيل. لقد انتهى ائتمان الشرعية الذي وفّره العالم لإسرائيل لكي تشن الحرب، قبل أن تحقق إسرائيل أهدافها، وقبل أن تنهي الحرب. لقد استنفدنا هذا الائتمان قبل أن نتمكن من القضاء على "حماس"، وفقدنا تعاطُف الغرب معنا، قبل إعادة ترسيخ صورتنا المرعبة في الشرق الأوسط. إن الوضع الذي وجدنا أنفسنا فيه، هو الأسوأ بكل المقاييس: إذ بات الغرب يعتبرنا غير أخلاقيين، وبات الشرق الأوسط يستخف بقدرتنا على الردع.
- الشعب الإسرائيلي شعب مميز. فمنذ اندلاع الحرب، بلغت نسبة الإسرائيليين الذين يثقون بالحكومة مستوى منخفضاً يبلغ نحو 30٪. لماذا نحن شعب مميز إذاً؟ لأن الإسرائيليين، على الرغم من أن معظمهم لا يثق بالحكومة، فإنه يدعم الحرب. إن الأغلبية العظمى من الإسرائيليين تدعم أهداف الحرب، وتؤيد الإجراءات الصعبة التي يتعين علينا القيام بها من أجل الانتصار.
- لا توجد سوابق كثيرة لهذه الظاهرة الغريبة: شعب يكون كثيرون من أبنائه وبناته على استعداد للمخاطرة بأنفسهم في حرب تعلنها قيادة لا يثقون بها. لسوء الحظ، يفتقر بعض أصدقاء إسرائيل الأهم في العالم إلى المرونة

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

العقلية التي يتمتع بها الإسرائيليون. فالجناح البراغماتي في الحزب الديمقراطي الأميركي، على سبيل المثال، يواجه صعوبة في تقديم الدعم لاستمرار الحرب في المدى الطويل، ولا يثق بالقيادة الإسرائيلية التي تقود هذه الحرب، في آن معاً.

- المشكلة هنا هي أنه كلما مرّ الوقت، كلما بات الإسرائيليون أنفسهم يواجهون مصاعب في الحفاظ على هذا النموذج الذي يمثلونه. فقد بتنا شهوداً على بوادر انطلاق عملية يتحول فيها انعدام الثقة بالحكومة، إلى انعدام دعم للحرب. فإذا لم نفعل شيئاً في هذا الصدد، فقد نجد أنفسنا أمام وضع لن يكون فيه انهيار شرعيتنا في العالم، سوى نذير سوء لِما هو أكثر شراً، يتمثل في الشرخ آخذ في الاتساع، في إصرار الإسرائيليين وقدرتهم على الصمود.
- لعلنا نسأل هنا: ما هو النصر؟ إنه تحقيق معقول لأهداف الحرب. إن الطريق إلى تحقيق النصر طويلة، ونجاحها يعتمد على الوصول إلى موردَين بعيدَي المنال: تحقيق الوحدة الإسرائيلية وضمان الشرعية الدولية. فإن لم تكن إسرائيل موحدة وعاقدة العزم، فلن يتحقق النصر؛ وإن لم يدافع أصدقاء إسرائيل في العالم عنها في الساحة الدبلوماسية ويدعمونها عسكرياً، فلن يتحقق النصر.
- في الثامن من تشرين الأول/أكتوبر، انطلقت آلة الحرب الإسرائيلية في وقت كان مخزوننا من الشرعية الدولية مليئاً في خزاناتها، ومخزن الصمود والوحدة الوطنية فائضاً. وبمرور الأشهر الثمانية من الحرب، انخفض مخزن الإرادة والوحدة، في حين استنفدنا مخزون الشرعية الدولية بالكامل تقريباً. واليوم، إذا ما نظرنا إلى مؤشر وقود الصمود والوحدة الإسرائيليَّين، فسنكتشف أنهما على الرغم من أننا استنفدناهما إلى حد معين، فإن لدينا ما يكفي من إصرار على خوض هذه الحرب إلى آخرها، لكن، إذا نظرنا إلى مؤشر وقود الشرعية الدولية، فسنكتشف أن رأس عقربه قارب التأشير إلى الصفر. إن ماكينة الحرب الإسرائيلية، في جميع الحملات التي يخوضها

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الجيش الإسرائيلي الآن، سواء في غزة، أم في لبنان، تسير الآن على ما تبقى من بخار وقود الشرعية في تجويف الخزان.

- كيف يمكننا إعادة ملء هذين الخزانَين؟ تُعقد على مدار الأشهر الأخيرة محادثات بشأن خطوة سياسية قد تؤدي إلى تغيير الحالة الاستراتيجية الإسرائيلية. هناك حديث عن هذه الخطوة في أوساط الناشطين. وتكتب عنها شخصيات عامة، وتناقَش في الغرف السياسية المغلقة. إذا ما نظرنا إلى الخطوط العامة لهذه الخطوة، فسنكتشف أنها مؤلفة من قسمين: تحديد موعد مبكر ومتفق عليه لإجراء الانتخابات، وفي هذه الأثناء، ينضم كلٌّ من لبيد وليبرمان إلى غانتس، وينضمان إلى الحكومة حتى موعد الانتخابات.
- احتمالات النجاح منخفضة طبعاً. ففي أوساط مؤيدي الحكومة، يمكن للمرء أن يشعر بخوفهم الشديد من الانتخابات المبكرة، فهؤلاء لا يريدون خسارة كرسي الحكم. أمّا في أوساط معارضي الحكومة، فهناك خوف من الانضمام إلى الحكومة، إذ إنهم لا يرغبون في توفير الشرعية لمن هم في السلطة. لكن الطرفين يدركان أننا نعيش الآن منعطفاً تاريخياً خطِراً، وكل ما تبقى أمامنا من خيارات إشكالي.
- إذا ما تحققت هذه الخطوة، بشقَّيها، بصورة مفاجئة، فإنها ستطلق رسالتين قويتين نحو المجتمع الإسرائيلي:
- بعد انتهاء الحرب، يمكننا أن نعيد انتخاب الحكومة، وإطلاق عملية استشفاء للمجتمع الإسرائيلي وولادته المتجددة.
- إلى أن يحين موعد الانتخابات، ستقودنا في هذه المرحلة الحساسة والخطِرة حكومة تتمتع بشرعية شعبية واسعة.
- سيكون تأثير هاتين الرسالتين فورياً: إذ ستنخفض حدة الاستقطاب، وترتفع نار الصمود والتصميم. والأهم من ذلك، فإن توسيع صفوف القيادة الإسرائيلية، ورفدها بمعتدلين، وإلغاء تعليق مصيرها باليمين المتطرف، أمور كلها قد تخفف أزمة الثقة بين قادة الدول الغربية

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وحكومة إسرائيل، وتوفر لدولة إسرائيل شرعية إضافية على الساحة الدولية.

- هل سنستنفد هذه الحصة من الوقود أيضاً؟ نعم! صحيح أن شعورنا بتجدُّد القوى سيكون كبيراً، لكنه سيخلق حالة محدودة وقصيرة المدى من الشرعية. ومع ذلك، فإن الأشهر المعدودة التي سنكسبها ستوفر فرصتنا التاريخية، وسيكون في إمكان إسرائيل استغلالها من أجل تسريع عملية تفكيك "حماس"، وإعادة المختطفين، ومواجهة التحدي على الحدود الشمالية، وإعادة ترميم صورة إسرائيل في الشرق الأوسط كدولة صارمة، هجومية، وباعثة على التهديد.
- لقد عشنا الحرب بطولها، ونحن ننتظر ونصلي من أجل حدوث خطوة عسكرية غير متوقعة، كاسرة للتوازنات، تقلب مصير المعركة. من المحتمل أن تكون الخطوة المفاجئة التي ستعيد إسرائيل إلى الذروة، سياسية، لا عسكرية. وهذه الخطوة ستعيد ملء خزانيَ الموردَين الحيويَّين: الشرعية الدولية والوحدة الداخلية، وتقلص من المخاطر الاستراتيجية التي تواجه إسرائيل. المشكلة هنا هي أن مثل هذه الخطوة يُفاقم المخاطر السياسية المحدقة بشخصيات الزعماء الذين من المفترض أن يسعوا لها.
- إن حسم المعركة يتطلب من مقاتلي الجيش الإسرائيلي المخاطرة بحياتهم، لكنه يتطلب أيضاً من رؤساء الأحزاب الكبرى المخاطرة بحياتهم السياسية. وعندما تتضافر شجاعة الساسة مع بطولة الجنود، سنحقق النصر.

أخبار وتصريحات

[الجيش الإسرائيلي يعلن انسحابه من
جنين بعد عملية استمرت 40 ساعة]

"معاريف"، 2024/5/24

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

أعلن الجيش الإسرائيلي أن قواته انسحبت من مدينة جنين فجر أمس (الخميس)، بعد عملية استمرت 40 ساعة، تخللتها مداهمات في مخيم اللاجئين في المدينة وتبادُل إطلاق النار مع مسلحين في حيّ مجاور في وسط المدينة.

وكان الجيش الإسرائيلي بدأ بشن العملية يوم الثلاثاء الماضي، في أعقاب معلومات استخباراتية من جهاز الأمن العام [″الشاباك″] تشير إلى نشاط ″إرهابيين″ مسلحين تابعين لحركتَي ″حماس″ والجهاد الإسلامي الفلسطينيتَين ووجود العديد من البنى التحتية ″الإرهابية″ في المنطقة.

وقال بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي إنه خلال العملية، قامت القوات بهدم منزل أحمد بركات الذي أقدم على قتل مستوطن إسرائيلي في هجوم إطلاق نار وقع بالقرب من مستوطنة ″حرميش″ في أيار/مايو 2023. وقُتل بركات في غارة بطائرة مسيّرة في آذار/مارس الماضي. كما جرى تبادُل إطلاق النار مع مسلحين، وقتل عدد منهم.

وأعلنت وزارة الصحة التابعة للسلطة الفلسطينية أن القوات الإسرائيلية قتلت 12 فلسطينياً خلال العملية في جنين.

ودان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس العملية العسكرية الإسرائيلية في جنين. كما دانتها حركة ″حماس″.

وحذّر رئيس الحكومة الفلسطينية محمد مصطفى من مخاطر التصعيد العسكري الإسرائيلي وهجمات المستوطنين في الضفة الغربية.

وأشار مصطفى في بيان صادر عنه إلى أنه منذ يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، اعتقلت إسرائيل نحو 4000 فلسطيني في الضفة الغربية، كما قُتل فيها خلال هذه الفترة أكثر من 510 فلسطينيين.

[″كابينيت الحرب″ الإسرائيلي وافق على استئناف المفاوضات غير المباشرة مع حركة ″حماس″ لإطلاق المخطوفين وفريق التفاوض تسلم مبادئ توجيهية جديدة لمحاولة تحقيق انفراج]

"يديعوت أحرونوت"، 2024/5/24

وافق "كابينيت الحرب" الإسرائيلي، فجر أمس (الخميس)، على استئناف المفاوضات غير المباشرة مع حركة "حماس" لإطلاق المخطوفين، بينما أكد مصدر سياسي رفيع المستوى في القدس أن فريق التفاوض تسلم مبادئ توجيهية جديدة لمحاولة تحقيق انفراج.

وقال بيان صادر عن ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية إن "كابينيت الحرب" أمر فريق التفاوض بمواصلة المفاوضات من أجل عودة المخطوفين.

ووفقاً للمصدر نفسه في القدس، عرض اللواء نيتسان ألون، العضو في فريق التفاوض، خطة محدّثة، بعد أن رفض رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، يوم السبت الماضي، اقتراحاً سابقاً. وأكد المصدر أن الفريق لم يحصل على كل ما طلبه، لكن تم تحقيق تقدُّم. وأضاف أن إحدى النقاط في الاقتراح الجديد هي التوصل إلى حل وسط بشأن نقاط الخلاف مع "حماس"، لكنها جاءت مع تشديد الموقف الإسرائيلي بشأن مسائل أُخرى لم يتفق عليها الجانبان، من دون أن يقدّم مزيداً من التفاصيل.

وكانت المفاوضات السابقة تمحورت حول صيغة الإطلاق المرحلي للمخطوفين في مقابل هدنة موقتة وإطلاق سراح ما لا يقل عن عدة مئات من الأسرى الأمنيين الفلسطينيين المحتجزين في سجون إسرائيل. وكان إصرار "حماس" على إنهاء إسرائيل الحرب أكبر حجر عثرة في المحادثات بين الطرفين.

وقبل اجتماع "كابينيت الحرب"، أصدر منتدى عائلات المخطوفين طلباً عاجلاً للاجتماع بأعضاء هذا الكابينيت لمناقشة الجهود لإحياء مفاوضات المخطوفين.

وجاء الطلب بعد أن نشرت عائلات المخطوفين تسجيلاً مصوراً يُظهر اختطاف 5 مجندات من قاعدة "ناحل عوز" على أيدي مسلحي "حماس" يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، إذ أكد بعض الأهالي أن الهدف من نشر مقطع الفيديو هو إيقاظ البلد، وقيادتها بصورة خاصة، للعمل بشكل عاجل أكثر لتأمين إطلاق المخطوفين.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وبالتزامن مع عقد "كابينيت الحرب" في مقر وزارة الدفاع في تل أبيب [الكرياه]، تظاهرت عدة مئات من الأشخاص خارج المقر، مطالبين الحكومة بالموافقة على صفقة تبادُل مع "حماس"، كما شهدت مدينة القدس تظاهرة مماثلة قبالة ديوان رئاسة الحكومة.

وجاءت الموافقة على مواصلة المفاوضات، على الرغم من عدم إحراز تقدُّم في الأسابيع الأخيرة، والاحتكاك بين إسرائيل ومصر التي تتوسط في المفاوضات، إلى جانب قطر والولايات المتحدة.

كما أفادت قناة التلفزة الإسرائيلية 13 بأن مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية "سي آي إيه"، وليام بيرنز، يعتزم زيارة المنطقة قريباً في إطار المحاولات الأميركية لإحداث انفراج في ملف المخطوفين.

ولا يزال 124 إسرائيلياً اختطفتهم "حماس"، يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، محتجزين في غزة، وعدد منهم لم يعد في قيد الحياة. وتم إطلاق 105 مخطوفين خلال هدنة استمرت أسبوعاً في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وإطلاق 4 مخطوفين قبل ذلك. كما أنقذت قوات الجيش الإسرائيلي 3 مخطوفين أحياء، وتمت استعادة جثث 16 مخطوفاً، بينهم ثلاثة قُتلوا على يد الجيش عن طريق الخطأ. وأكد الجيش الإسرائيلي مقتل 37 من الذين ما زالوا محتجزين لدى "حماس"، مستنداً إلى معلومات استخباراتية ونتائج حصلت عليها قوات الجيش التي تقوم بعمليات في غزة. وتم إدراج شخص آخر في عداد المفقودين، ولا يزال مصيره مجهولاً.

وتحتجز حركة "حماس" أيضاً جثتَي الجنديَّين الإسرائيليَّين أورون شاؤول وهدار غولدين منذ سنة 2014، بالإضافة إلى مواطنَين إسرائيليَّين، هما أفيرا منغيستو وهشام السيد، اللذين يُعتقد أنهما في قيد الحياة، بعد دخولهما إلى القطاع بمحض إرادتهما في سنتَي 2014 و2015.

[الجيش الإسرائيلي يؤكد أنه في الفترة التي سبقت هجوم "حماس"، قدّم أربع وثائق تحذّر من مغبة تداعيات الأزمة الداخلية على النظرة حيال إسرائيل إلى نتنياهو، والأخير ينفي]

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

"يديعوت أحرونوت"، 2024/5/24

اعترف الجيش الإسرائيلي، رسمياً، أمس (الخميس)، بأنه قدّم لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في الفترة التي سبقت هجوم حركة "حماس"، يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، أربع وثائق تحذّر من مغبة التداعيات التي يمكن أن تترتب على كيفية نظر الأعداء في جميع الجبهات إلى الضرر بالتكتل الاجتماعي في إسرائيل، وبالجيش الإسرائيلي، وخصوصاً على خلفية الأزمة الداخلية التي يشهدها البلد تحت وطأة خطة إصلاح الجهاز القضائي.

وجاء اعتراف الجيش الإسرائيلي هذا ردّاً على طلب جمعية "هَتسلاحا" ["نجاح"] الحصول على معلومات تتعلق بتقارير قُدمت لنتنياهو بشأن تهديدات تواجهها إسرائيل في أعقاب قيام حكومة هذا الأخير بالدفع قدماً بخطة الإصلاح، الرامية إلى إضعاف الجهاز القضائي منذ بداية سنة 2023.

وأشار الجيش الإسرائيلي في رده على طلب الجمعية إلى أنه في الإمكان القول إنه خلال سنة 2023، وبين شهرَي آذار/مارس وتموز/يوليو، تم إرسال 4 وثائق مختلفة من شعبة الاستخبارات العسكرية ["أمان"]، بيّنت كيف ينظر أعداء إسرائيل في جميع الجبهات إلى الضرر الجاري في تكتل المجتمع في دولة إسرائيل، وفي الجيش الإسرائيلي بشكل خاص.

ونفى نتنياهو في بيان صادر عن ديوان رئاسة الحكومة أن يكون تلقّى تحذيرات من شعبة "أمان" بشأن هجوم محتمل من غزة، ووصف اعتراف الجيش بأنه ادّعاء مخالف للحقيقة، وأكد أن الجيش عرض تقييماً معاكساً تماماً، فحواه أن "حماس" غير معنية بالتصعيد، بل بالتسوية مع إسرائيل. كما أكد أن هذا التقييم كان مشتركاً على الدوام بين جميع الأجهزة الأمنية التي ادّعت، كذلك، أن "حماس" مردوعة.

وتطرّق البيان إلى الادعاء الذي ورد في وثائق الجيش بشأن التأثير السلبي لعدم التماسك في إسرائيل في أعدائها، فقال إن هذا ما حذّر منه رئيس الحكومة نفسه

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مرات عديدة، مركّزاً على ظاهرة الرفض [ظاهرة رفض الخدمة العسكرية في صفوف الجيش الإسرائيلي، احتجاجاً على خطة نتنياهو لإضعاف الجهاز القضائي].

تجدر الإشارة إلى أن نتنياهو سبق له أن نفى، بعد هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر، أنه تلقّى تحذيرات من احتمال نشوب حرب مع "حماس".

وكتب نتنياهو في تغريدة نشرها في حسابه في موقع "تويتر"، أنه خلافاً لادّعاءات كثيرة، لم يقدّم في أيّ وضع، وفي أيّ مرحلة، تحذيراً لرئيس الحكومة من وجود نيّات حرب من جانب حركة "حماس". وأضاف أنه على العكس من ذلك، قدّرت جميع الجهات الأمنية، وضمنها رئيس شعبة "أمان" ورئيس جهاز "الشاباك"، أن "حماس" مردوعة، وأن وجهتها نحو تسوية. وشدّد على أن هذا هو التقدير الذي قُدّم، المرة تلو الأُخرى، لرئيس الحكومة ولـ"الكابينيت" من جميع الجهات الأمنية وأجهزة الاستخبارات حتى نشوب الحرب. غير أن نتنياهو اعتذر لاحقاً عن أقواله هذه، وكتب في 29 تشرين الأول/أكتوبر أنه أخطأ، وأنه يمنح جميع قادة الأذرع الأمنية دعماً كاملاً.

[استطلاع "معاريف": في حال إجراء الانتخابات الآن، سيفوز معسكر الأحزاب المناوئة لنتنياهو بـ63 مقعداً]

"معاريف"، 2024/5/24

أظهر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي أجرته صحيفة "معاريف"، أمس (الخميس)، أنه في حال إجراء الانتخابات الإسرائيلية العامة الآن، سيحصل كلٌّ من قوائم معسكر الأحزاب المؤيدة لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على 46 مقعداً (أقل بثلاثة مقاعد من عدد المقاعد الذي حصلت عليه في استطلاع الأسبوع الماضي)، في حين أن قوائم معسكر الأحزاب المناوئة له ستحصل على 63 مقعداً (أكثر بمقعدين من عدد المقاعد الذي حصلت عليه في استطلاع الأسبوع الماضي).

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وتحصل قائمة التحالف بين "حداش" [الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة] و"تعل" [الحركة العربية للتغيير] على 6 مقاعد، وقائمة "راعام" [القائمة العربية الموحدة] على 5 مقاعد، ولن تتمكن قائمة "بلد" [التجمع الوطني الديمقراطي] من تجاوُز نسبة الحسم (3.25٪).

ووفقاً للاستطلاع، ستحصل قائمة حزب "الليكود" برئاسة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على 20 مقعداً، وتحصل قائمة "المعسكر الرسمي" برئاسة الوزير في "كابينيت الحرب" بني غانتس على 29 مقعداً، وتحصل قائمة "يوجد مستقبل" برئاسة عضو الكنيست يائير لبيد على 14 مقعداً.

ولن تتمكن قائمة حزب "الصهيونية الدينية" برئاسة الوزير بتسلئيل سموتريتش من تجاوُز نسبة الحسم، في حين تحصل قائمة "عوتسما يهوديت" ["قوة يهودية"] برئاسة الوزير إيتمار بن غفير على 10 مقاعد، وتحصل قائمة حزب "شاس" لليهود الحريديم [المتشددون دينياً] الشرقيين على 9 مقاعد، وتحصل قائمة حزب "يهدوت هتوراه" الحريدي على 7 مقاعد، وتحصل قائمة حزب "إسرائيل بيتنا" برئاسة عضو الكنيست أفيغدور ليبرمان على 11 مقعداً، وتحصل قائمة "ميرتس" على 5 مقاعد، وقائمة العمل على 4 مقاعد، ولن تتمكن قائمة "اليمين الرسمي" ["أمل جديد" سابقاً] برئاسة الوزير جدعون ساعر من تجاوُز نسبة الحسم.

وقال 47٪ من المستطلعين إن رئيس "المعسكر الرسمي" بني غانتس هو الأنسب لتوليّ منصب رئيس الحكومة الإسرائيلية، في حين قال 34٪ منهم إن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو هو الأنسب.

وشمل الاستطلاع عينة مؤلفة من 500 شخص يمثلون جميع فئات السكان البالغين في إسرائيل، مع نسبة خطأ حدّها الأقصى 4.4٪.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

جريدة "القدس" وبواكير الحداثة في لواء أو متصرفية القدس (1908–1914)

تأليف: ماهر الشريف
تدقيق وتحرير لغوي: نرمين عباس

المؤلف: ماهر الشريف: مؤرخ فلسطيني وباحث رئيسي في مؤسسة الدراسات الفلسطينية شغلته، ضمن هموم بحثية أُخرى، قضية الحداثة في العالم العربي، وسبل بلوغها، ورواد الدعوة إليها. ومن مؤلفاته: "رهانات النهضة في الفكر العربي" (2000)؛ "حداثات إسلامية" (2006، مع سابرينا ميرفان)؛ "المثقف الفلسطيني ورهانات الحداثة" (2020).

هل كانت جريدة "القدس" أداة لترويج أسس المجتمع الحديث ولتنوير سبل بلوغه؛ وإنْ كانت كذلك، فكيف تجلت بواكير الحداثة في لواء القدس على صفحاتها؟

وللإجابة عن هذا السؤال سأنطلق من افتراضين: أولهما أن محتويات الجريدة تبيّن أن لواء القدس عرف، منذ العهد العثماني المتأخر، بواكير حداثة، وهذا ما يفنّد مقولة فحواها أن الاستعمار الأوروبي، الذي اتخذ شكل نظام الانتداب البريطاني، هو الذي بذر بذور هذه الحداثة؛ ثانيهما أن سكان لواء القدس – وخلافاً لإحدى الأساطير الصهيونية المبكرة التي تزعم أن هؤلاء السكان لم يمتلكوا خصائص ثقافية وقومية مميّزة، الأمر الذي جعل قضية رحيلهم أو ترحيلهم عن أرضهم سهلة – قد امتلكوا مثل هذه الخصائص التي ميّزتهم وجعلتهم يتجذرون في أرضهم.

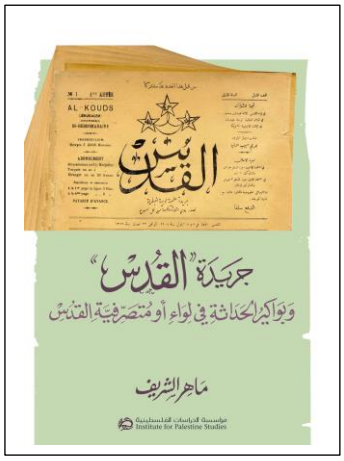

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر